

مشكلاتنا الاجتماعية ووسائل علاجها

حديث لحضرة صاحب المعالي الأستاذ عبد الحميد بدر بك
وزير الشؤون الاجتماعية

تبرز في مقدمة مشكلاتنا الاجتماعية مشكلات ثلاث : أولا انخفاض مستوى المعيشة للفلاحين والعمال ، وثانيا تدهم كيان الأسرة ، أما الثالثة فان انتشار الأمية .

وستعالج المشكلة الأولى فيما يتعلق بالفلاحين بتعيين الحد الأدنى لأجورهم ، وادخال وسائل تحسين الصحة العامة بينهم ، بتوفير مياه الشرب الصالحة والانتكا من الوحدات الصحية والمراكز الاجتماعية والجمعيات التعاونية مع اعطائهم قسطا مناسباً من الترقية والتمنفة العامة عن طريق الاذاعة ، وتنظر الحكومة في مشروع يقضى ببيع ألاكها من الأراضي الصالحة للزراعة في شكل صفقات صغيرة لصغار المزارعين بأسعار معتدلة وأقساط موزدة على أجل طويل بفوائد منخفضة ، وهي ترى في هذا وسيلة مبدئية لتليل الفوارق بين الطبقات . وأما العمال فقد كانوا وما زالوا متمتعين بشدة عناية الحكومة بأجورهم وسن القوانين الكفيلة بتحقيق مصالحهم وتيسير سبل العيش لهم ، ولاتتدخل الحكومة وسعا في رفع مستوياتهم وتكبيهم من التوجيه السديد لاتقان عملهم وزيادة انتاجهم ، وهي ترجو أن يتفقوا مع سائر طبقات الأمة بسياسة التعاون للاشتراك في جنى ثمارها وتحمل أعباء الحياة في هذا الغلاء ، وتود الحكومة أن يقبل الأغنياء على المساهمة في المشروعات الصناعية لاستغلال أموالهم في هذه الأعمال النافعة لهم وللمواطنين العمال والتي سيكون من شأنها توسيع مجال العمل أمام العمال وازدهار الصناعة المصرية وزيادة الثروة القومية عن طريق هذا الركن الركين من بناء العزة والكرامة .

أما المشكلة الثانية ، وهي تدهم كيان الأسرة فستعالج بسن قانون يحد من حرية الطلاق وتعدد الزوجات اتقاء لخطر التشرذم والتسول الذي تشكو منه البلاد والذي جره عليها جهل الفقراء بحكمة التشريع الالهى سواء في الطلاق أو في التعدد . إذ لا شك في أن العاجزين عن نفقة زوجة واحدة هم الذين يدرفون في التعدد وينكبون المجتمع بذرايرهم المشردة ، ومهما يكن من احتمال الخيانة الدائمة لإنشاء الملاحى والمؤسسات الاجتماعية فإنه لا يمكن أن تنسح الميرانية لهذا الموج المتلاحق من زعم المشردين اذا لم يبحث أصل الفساد بواسطة التشريع .

أما المشكلة الثالثة ، وهي انتشار الأمية ، وهي التي تبطل جمهور الشعب في سبات عميق من الجهل بالوسائل الصحية فستعالج بصفة مبدئية بتدارك النقص الذى حصل في التعليم الإلزامى ، وستحشد لهذه الغاية كل قوات الحكومة الميسورة كما سواء في مدارس وزارة

المعارف أو مساجد الأوقاف أو الساحات الشعبية التي أنشأتها وزارة الشؤون لنشر الرياضة بين الطبقات الفقيرة أو الجمعيات التعاونية في المراكز والقرى ، بحيث تستأصل شافة هذا الداء في أقرب وقت تسعفنا فيه موارد الميزانية .

عل أن الأمر لا يقتصر على هذه المشكلات الثلاث ، فلها ذبول تليها في الأهمية والبروزة ولا بد لها هي الأخرى من دراسة وتدبير علاج ، كإصلاح السجون وتنظيم شؤون العناية عن طريق الصحافة والإذاعة والسينما وإشاعة روح التعاون بين الناس وتعميم جمعيات التعاون وإقامة التشكيلات الكفيلة بمراقبتها حتى يشمر الكل بفائدة هذا النظام وينتفع بمزاياه أسوة بالأمم التي سبقتنا إلى الأخذ به ، وأرجو أن أتمكن في فرصة قريبة من استعراض بعض نواحي النشاط الذي نحاول به حل بعض مشكلات أخرى .

” لا يستخف ذو العقل بأحد ، وأحق من لم يستخف به ثلاثة : الأتقياء ، والولاءة ، والإخوان ، فإنه من استخف بالأتقياء ، أهلك دينه ، ومن استخف بالولاءة ، أهلك ديناه ، ومن استخف بالإخوان ، أفسد مروءته “ .

” ابن المقفع “